Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكأنها تتدلى متأرجحة خارج الزمان. وبقدر ما تحب هذه الصورة في البلد بقدر ما تبدو البلد خلالها مهجورة موحشة.

إنها ساعة مثل اللؤلؤ يتمهل فيها الزمان ويفحص نفسه. تسير، تتوقف، تخرج مرآة صغيرة من حقيبة يدها، تنظر فيها، تتألق عيناها تألق الصباح الطري حيث كل الأشياء برَّاقة، تقول لنفسها، إن بريق عينيها هو بريق المرض.

وفي الطريق إلى مصر تطلع الشمس، تخلع عليها طبقة ذهبية وتحيط كل المرئيات بمساحة من الذهب في وقت لا يوجد فيه من الذهب معها سوى أسنانها الصناعية.

أمامها مشوار. تركب مواصلة من البلد إلى بلبيس، ومنها إلى الزقازيق. ومفروض أن تكون في مصر أمِّ الدنيا في التاسعة صباحاً. حيث ينتظرها المحبوب في محطة مصر، أو محطة السكة الحديد. وعلى الرغم من أنها تصل بالسيارة إلا أنه اختار هذا البوفيه بالذات ولم تشأ مناقشته في اختياره.

تعوَّدت أن تكون هناك، قبله بنصف ساعة على الأقل، وأحياناً تكون هناك في الثامنة. قالت لنفسها إن كل ما يجري من اختياره. ومن بين كافة هذه الاختيارات هناك اختيار وحيد محبَّب إلى نفسها، وهو يوم الجمعة. تبدو الحياة فيه وكأنها غابت، لا زحام ولا توتر. منذ لحظة خروجها من بيت خالتها